دور المعلومات المحاسبية في تحسين اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية

أ/كحول صورية
جامعة بسكرة

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور المعلومات المحاسبية في تحسين اتخاذ القرارات وكيفية الاستفادة منها واستخدامها من طرف متخذي القرارات وذلك من خلال الخصائص التي تتوفر عليها المعلومات المحاسبية، حيث تستمد المعلومات المحاسبية أهميتها ومكانتها من خلال مساهمتها في عملية اتخاذ القرار، إذ تعتبر المعلومات المحاسبية بمثابة حجر الأساس الذي تبنى عليه عملية اتخاذ القرار،. وقد توصلت الدراسة إلى أن للمعلومات المحاسبية دور كبير ومهم بالنسبة لمتخذي وذلك من خلال تلبية متطلباتهم وهذا ما ينعكس بدوره في تحسين اتخاذ القرارات التي يتخذونها.

Résumé:

Cette étude visait à mettre en évidence le rôle de l'information comptable dans l'amélioration de la prise de décision et la meilleure manière de les utiliser.
L'information comptable tire sa pertinence et son statut de sa contribution dans la prise de decision .l'information comptable est le pilier principal sur lequel se construit cette prise de décision.
L'étude a révélé que l'information comptable à un role important chez les décideurs puisqu'elle répond à leurs besoins ce qui se traduit par l'amélioration des décisions qu'ils prennent.

نظرا للتطورات التكنولوجية والاقتصادية والعولمة وكبر حجم المؤسسات وانتشارها عبر ربوع العالم وظهور ما يعرف بالشركات المتعددة الجنسية زادت الحاجة للمعلومات المحاسبية حيث أن هذه الأخيرة بمثابة المرآة التي تعكس لنا واقع الأحداث الاقتصادية بالمؤسسة و وضعيتها المالية وتوفيرها للأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة سواء كانوا مستخدمون داخلين أو خارجين والذين هم بحاجة لهذه المعلومات المحاسبية حيث يتم من خلالها اتخاذ القرارات والتي تؤثر مباشرة على المؤسسة مهما كانت طبيعة هذه القرارات.

وعليه ومن خلال ما سبق فقد حاولنا صياغة الإشكالية التالية:

"**ماهو دور المعلومات المحاسبية في تحسين اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية ؟** "

وفي هذه الورقة البحثية سنحاول مناقشة الإشكالية من خلال المحاور التالية:

أولا: مفهوم المعلومات المحاسبية.

ثانيا: أساسيات اتخاذ القرار.

ثالثا: المعلومات المحاسبية كأساس لاتخاذ القرارات.

الخاتمة

أولا: مفهوم المعلومات المحاسبية

1- **تعريف المعلومات المحاسبية:** تعرف المعلومات المحاسبية على أنها « كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا.» [1]

وهناك نوعان من المعلومات المحاسبية: [2]

- ✓ المعلومات المحاسبية الإجبارية: أي مطلوبة بقوة القانون، كما أن هناك معلومات محاسبية إجبارية تستلزمها طبيعة العمل في المؤسسات.
- ✓ المعلومات المحاسبية الإختيارية: مثل أنظمة الموازنات والتقارير الخاصة التي تقدم للإدارة.

2- **أهمية المعلومات المحاسبية:** تزداد أهمية المعلومات المحاسبية والحاجة إليها نتيجة لمجموعة من العوامل تتمثل في:[3]

- ✓ الثروة العلمية والتكنولوجية: وقد انعكست آثارها على المؤسسات، وهذا لرفع كفاءتها وتفعيل دورها في المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية من خلال توفير المعلومات الملائمة؛
- ✓ العوامل الاقتصادية: نظرا لكبر حجم المؤسسات وظهور الشركات المتعددة الجنسيات وانتشار التجارة الإلكترونية وفي ظل العولمة الاقتصادية زادت الحاجة للمعلومات المحاسبية.
- ✓ العوامل البيئية والاجتماعية: أدى كبر حجم المؤسسات وتنوع أنشطتها إلى تزايد المسؤولية الاجتماعية لهذه المؤسسات ودورها في حماية البيئة وتحقيق أهداف المجتمع مما زاد الحاجة إلى معلومات ملائمة تعبر عن هذا الدور.
- ✓ العوامل القانونية والتشريعية: تفترض الاحتياطات القانونية والضريبية تقديم معلومات محاسبية ومالية كافية وملائمة للوفاء بهذه المتطلبات وتلبيتها.
- ✓ العوامل الجغرافية: أدى كبر حجم المؤسسات إلى زيادة الحاجة للمعلومات المحاسبية لتساعد في عمليات الرقابة والتنسيق بين مختلف الأقسام والفروع وإدارتها الرئيسية.
- ✓ العوامل الثقافية: تعتبر نظم المعلومات المحاسبية أحد المصادر المهمة التي تعتمد عليها الإدارة في تشكيل ثقافتها وصياغة طريقة تفكيرها والتي تستند على المعرفة الجماعية في صنع القرار.
- ✓ العوامل الإدارية: تواجه إدارة المؤسسات أنواعا من المشكلات الإدارية، وهنا يبرز دور وأهمية المعلومات المحاسبية لأغراض التخطيط والرقابة و تقييم الأداء واتخاذ القرارات.

3- مستخدمو المعلومات المحاسبية: إن استخدام المعلومات المحاسبية يختلف من مستخدم إلى آخر حسب الجهة التي تطلب هذه المعلومات وقد تم تصنيفهم إلى[4]:

- **مستخدمون خارجيين:** ويمكن تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات:

1- المستثمرون الحاليون والمتوقعون والبنوك الذين يمثلون مصادر التمويل المتاحة للمؤسسة.

2- المدينون والدائنون الذين يساهمون في عمليات التشغيل اليومي للمؤسسة.

3- الهيئات التجارية والرسمية والحكومية التي تؤثر قراراتها على المؤسسة مثل وزارة المالية ومصلحة الضرائب.

- **مستخدمون داخليون:** تعتبر المعلومات المحاسبية كأداة مساعدة على اتخاذ القرار بالنسبة للمسيرين والإدارة وتتميز هذه المعلومات بخصائص مختلفة حسب درجة القرار " تشغيلي أو استراتيجي " والذي يتخذ بشأنها.

4- خصائص المعلومات المحاسبية

حتى تساهم المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار فإنها يجب أن تتسم بمجموعة من الخصائص يمكن تقسيمها إلى:

أولا: الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية: وهي تتعلق بفائدة المعلومة المحاسبية في عملية اتخاذ القرار ويمكن أن تتحقق هذه الفائدة من خلال توفير الخاصيتين التاليتين:[5]

1- ملائمة: وتعني قدرتها على التأثير في اتخاذ القرارات فالمعلومة المحاسبية الملائمة تكون لها قدرة على إحداث تغير بالنسبة لمتخذ القرار وبالتالي إيجاد فرق في عملية اتخاذ القرارات، وحتى تكون المعلومة المحاسبية ملائمة يجب أن تتحقق فيها الشروط التالية:

- ✓ القدرة التنبؤية
- ✓ التغذية العكسية
- ✓ التوقيت الملائم.

2- الاعتماد أو الموثوقية: أي أن تتمتع المعلومة المحاسبية بقدر كاف من الموضوعية وأن تعكس الأحداث الاقتصادية التي تمثلها، وحتى تكون المعلومة المحاسبية موثوق بها يجب أن تتميز بالخصائص التالية:

- ✓ قابلية الصحة والتحقق.
- ✓ العرض الصادق.
- ✓ الحياد أو الموضوعية.

ثانيا: الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية: تعتبر الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية مكملة للخصائص الأساسية وتتفاعل معها من أجل توليد معلومة مفيدة وذات معنى وهي تتمثل في[6]:

1- القابلية للمقارنة: أي أن المعلومة المحاسبية تمكن مستخدميها من إجراء مقارنة بين سنة وأخرى كما يمكن مقارنة نتائج المؤسسة مع مؤسسة أخرى تعمل في نفس المجال الاقتصادي.

2- الشمول: يقصد بهذه الخاصية أن تتضمن كافة المعلومات حقوق المؤسسة والتزاماتها ومواردها ...الخ.

3- الدقة: أي خلو المعلومة الناتجة عن نظام المعلومات المحاسبية من الأخطاء.

4- الوضوح: أي خلوها من الغموض والتعقيد.

5- قابلية القياس: أي إمكانية إعطاء تعبير كمي للمعلومات، وفي العادة فإن المعلومات المحاسبية كمية بطبيعتها، ولكن يمكن إرفاقها بتقارير عن معلومات كيفية مهمة تساعد متخذ القرار أثناء قيامه بعملية اتخاذ القرار.

6- الثبات: أي الثبات على استخدام نفس الطرق والأساليب المتبعة في قياس وتوصيل المعلومات المحاسبية.

ولكي تفي المعلومات المحاسبية بأغراضها بالنسبة لمستعمليها فيجب أن تكون دقيقة من حيث ارتباطها بالماضي وأن تكون متوافقة من حيث ارتباطها بالحاضر، وأن تكون ملائمة من حيث ارتباطها بالمستقبل، وفي هذه الحالة فإنها تنطوي على تنبؤات وتبريرات مختلفة[7].

ثانيا: أساسيات اتخاذ القرار

1- تعريف اتخاذ القرار

قبل التطرق لاتخاذ القرار يجدر بنا أولا التطرق للقرار في حد ذاته حيث يعرف القرار بأنه: « تعبير عن إرادة أو رغبة معينة لدى شخص معين " مادي أو معنوي" حيث يتم الإعلان عن ذلك بشكل شفاهي أو مكتوب من أجل بلوغ هدف معين ويفترض في هذه الحالة توفير البدائل والاختيارات اللازمة لبلوغ ما يصبو إليه متخذ القرار من أهداف »[8].

كما يمكن تعريف القرار بأنه: « أفضل بديل لحل المشكلة أو هو الحل»[9].

من خلال ما سبق يمكن القول أن القرار هو اختيار أفضل البدائل من أجل الوصول إلى أفضل النتائج لتحقيق هدف معين، وإما أن يكون القرار شفاهيا أو مكتوبا فهو نتاج عملية اتخاذ القرار.

أما اتخاذ القرار فيعرف بأنه: « عملية تقوم على الاختيار المدرك للغايات التي تكون في الغالب استجابات أتوماتيكية أو رد فعل مباشر »[10]

و يمكن القول بأن اتخاذ القرار عملية عقلانية تعتمد على تحليل لكل المعطيات والبدائل المتاحة من خلال مجموعة من القواعد والإجراءات بدء من تحديد المشكلة وصولا إلى اختيار البديل المناسب.

1- **خصائص اتخاذ القرار**: إن لاتخاذ القرار مجموعة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي[11]:

✓ القابلية للترشيد: بمعنى أن عملية اتخاذ القرار تفترض بأنه ليس هناك إمكانية للوصل إلى ترشيد كامل للقرار، وإنما يمكن الوصول إلى الحد من الترشيد وهذا للتأثر بعوامل ذات صبغة إنسانية واجتماعية، كما تتأثر عملية اتخاذ القرار بالعوامل السيكولوجية والنابعة من شخصية متخذ القرار والمرؤوسين والمساهمين في اتخاذها والمتأثرين بها.

✓ بيئة القرار: سواء عوامل داخلية أو خارجية امتدادا من الماضي والمستقبل.

✓ الاعتماد على الجهود الجماعية المشتركة: يتطلب ضرورة مشاركة المعنيين وذوي الرأي والخبرة بحل تلك المشاكل سواء متأثر بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

✓ العمومية والشمول: تقوم عملية اتخاذ القرارات على أسس عامة بالنسبة لجميع المؤسسات سواء كانت قرارات تتعلق بالتكنولوجيا أو الخدمات أو سواء كانت هذه المؤسسات تجارية أو صناعية أو خدماتية. كما أنها تتصف بالشمولية حيث يجب توفر القدرة على اتخاذ القرارات في جميع من يشغلون المناصب الإدارية على اختلاف مستوياتها.

2- **عناصر عملية اتخاذ القرار**: وتتمثل عناصر عملية اتخاذ القرار فيما يلي[12]:

☜ متخذ القرار: قد يكون فردا أو جماعة حسب الحالة.

☜ موضوع القرار: ونعني به المشكلة التي تستوجب من متخذ القرار إيجاد حل لها.

☜ المعلومات والبيانات: لا بد من جمع معلومات وبيانات كافية لطبيعة المشكلة أو الموضوع وأبعادهما، وذلك لإعطاء متخذ القرار رؤية واضحة عنهما.

☜ الأهداف والدوافع: لا يتخذ قرارا إلا إذا كان وراءه دافع لتحقيق هدف معين.

☜ التنبؤ: فالتنبؤ يساعد متخذ القرار على معرفة ما سوف يحدث في المستقبل، ويساعده في إدراك أبعاد المشاكل التي تواجهه أو أبعاد المشكلة التي يريد اتخاذ القرار حيالها ومعالجتها.

☜ قيود اتخاذ القرار: يواجه متخذ القرار عددا من القيود البيئية الداخلية والخارجية قد تكون أحد المعوقات التي أمامه عند اتخاذه القرار.

☜ البدائل: ويقصد بها مجموعة الطرق أو الحلول المتاحة التي يمكن الاعتماد عليها لبلوغ الأهداف المنشودة[13] .

3- **أهمية اتخاذ القرارات:** لاتخاذ القرار أهمية كبيرة سواء من الناحية العلمية أو العملية وذلك كما يلي[14]:

☜ **أهمية اتخاذ القرارات من الناحية العلمية:**

- تعتبر القرارات الإدارية وسيلة علمية وفنية حتمية ناجعة لتطبيق سياسات واستراتيجيات المؤسسة وفي تحقيق أهدافها بصورة موضوعية وعلمية .
- تلعب القرارات الإدارية دورا حيويا وفعالا في القيام بكافة العمليات الإدارية مثل التخطيط والرقابة والتنظيم وغيرها.
- تؤدي عملية اتخاذ القرارات دورا مهما في تجسيد، تكييف، تفسير وتطبيق الأهداف والسياسات والإستراتيجيات العامة في المؤسسة.
- تؤدي عملية اتخاذ القرار دورا هاما في تجميع المعلومات اللازمة للوظيفة الإدارية عن طريق استعمال وسائل علمية وتكنولوجية متعددة ومختلفة للحصول على المعلومات اللازمة للتنظيم الإداري.

☜ **أهمية اتخاذ القرارات من الناحية العملية:**

- تكشف القرارات الإدارية عن سلوك وموقف القادة والرؤساء الإداريين كما تكشف عن القوي والعوامل الداخلية والخارجية الضاغطة على متخذي القرار الأمر الذي يسهل مهمة الرقابة على هذه القرارات والتحكم فيها والتعامل مع هذه المواقف والضغوط مستقبلا بصورة حسنة.
- تعتبر القرارات وسيلة لاختبار وقياس مدى قدرة القادة والرؤساء الإداريين في القيام بالوظائف والمهام الإدارية المطلوب تحقيقها وإنجازها بأسلوب علمي وعملي.
- تعتبر القرارات الإدارية ميدانا واسعا للرقابة الإدارية.

4- مراحل اتخاذ القرار: تقوم عملية اتخاذ القرار على عدة مراحل وكل مرحلة تحتاج إلى عدة خطوات وإجراءات من أجل الوصول إلى قرارات سليمة، وهناك تصنيفات مختلفة لمراحل اتخاذ القرار وكل تصنيف يمثل وجهة نظر معينة ويمكننا تبني وجهة النظر التالية[15]:

أولا: المرحلة التحضيرية « ولادة القرار» :تظم هذه المرحلة مجموعة من العمليات والخطوات المترتبة زمنيا كما يلي:

1- **إدراك المشكلة « تعريف المشكلة»:** الهدف الأساسي من هذه المرحلة هو التعرف على المشكلة بشكل دقيق وبيان حدودها وحجمها وما هي الأسباب التي أدت لها، كما يتم تعريف المشكلة بدقة وتحديد أبعادها وعناصرها وتحري أسبابها الرئيسية من خلال جمع المعلومات اللازمة والاستعانة بأهل الخبرة من داخل المؤسسة أو خارجها لتشخيص المشكلة على أسس علمية وموضوعية[16].

2- **تحديد الهدف:** أي الهدف الذي يسعى متخذ القرار للوصول إليه[17].

3- **فهم المشكلة:** إن سوء تشخيص المشكلة وتحري أسبابها يؤدي بالضرورة إلى ارتكاب أخطاء في جميع المراحل التالية لها[18].

ثانيا: المرحلة التطورية « تنامي القرار»: تتألف هذه المرحلة من خطوتين وهما

1- **تحديد البدائل:** البدائل هي الحلول أو الوسائل أو الأساليب المتاحة أمام متخذ القرار لحل مشكلة معينة وتحقيق الأهداف المطلوبة، وعمليا يجب تحديد البدائل التي لها علاقة مباشرة بتحقيق النتائج المطلوبة على أن تكون هذه البدائل ضمن حدود الموارد المتاحة أمام متخذ القرار[19].

2- **تقييم البدائل:** يقصد بتقييم البدائل المتاحة وتلزم هذه الخطوة التنبؤ بالمستقبل لأن المزايا أو العيوب لن تظهر إلا في المستقبل، وتنطوي عملية التقييم على الأمور التالية: [20]

- ✓ تحديد العوامل الإستراتيجية لكل بديل والتي سيتم التركيز الاهتمام عليها عند القيام بعملية التنبؤ.
- ✓ التنبؤ بالنتائج المتوقعة لكل بديل، ومحاولة التنبؤ بكل ما يتعلق بالبديل .

ثالثا: المرحلة النهائية « نضوج القرار »: وتتألف هذه المرحلة من الخطوات التالية:

1- **اختيار أفضل بديل:** بعد الانتهاء من تحديد وتقييم كل بديل وتحديد نقاط القوة والضعف لكل بديل من البدائل المتاحة وعليه يستطيع متخذ القرار أن يقوم بمقارنة الإيجابيات والسلبيات للبدائل المتاحة بحيث تتضمن هذه المرحلة أربعة معايير لاختيار أفضل بديل وهذه المعايير هي[21]:

- ✓ المخاطرة: بمعنى أن يقوم متخذ القرار بتقييم مخاطر كل تصرف مقابل المكاسب المتوقعة.

- ✓ الاقتصاد في الجهد: تحديد البديل الذي يمكنه إعطاء أفضل النتائج بأقل جهد.
- ✓ التوقيت: إذا كان الوقت يتصف بالعجلة فإن التصرف ينبغي أن يخدم ذلك الوقت.
- ✓ قيود الموارد: يعتبر العنصر البشري من أهم الموارد التي تنفذ القرارات وإن رؤيته وكفاءته ومهارته هي التي تحدد ما يمكن عمله وما يمكن تجنبه.

كما أن اختيار البديل المناسب يتطلب من متخذ القرار الاسترشاد بما يلي:

- الموازنة بين الفوائد المتوقعة والمخاطر المترتبة من اختيار أنسب بديل.
- اختيار البديل الأكثر كفاية من ناحية استغلال الموارد والسرعة المطلوبة والوقت المناسب.
- واقعية البديل وإمكانية تنفيذه اعتمادا على الموارد المتاحة.
- اختيار البديل الذي يحقق أهداف المؤسسة وتتماشى وسياساتها واستراتيجياتها.
- اختيار البديل الذي ينتج عنه أقل ما يمكن من ردود الأفعال لدى المنفذين.

2- **تنفيذ القرار**: تعد هذه المرحلة تابعة للمراحل السابقة رغم أن القرار يكون قد صدر والتنفيذ يأتي لجعل القرار واقعيا وملموسا لأن القرار في حد ذاته عديم القيمة ما لم يتم تنفيذه[22].

3- **متابعة تنفيذ القرار**: لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمتابعة تنفيذ القرار وإزالة ما يعترضه من عقبات والتأكد من أن إجراءات التنفيذ تسير نحو تحقيق هدف التوازن بين الحالة الواقعية الحاضرة وبين ما هو مستهدف[23].

ثالثا: المعلومات المحاسبية كأساس لاتخاذ القرارات

1- أهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات [24]

ترتبط فاعلية القرار بشكل كبير على مدى جودة المعلومات التي يتخذ على أساسها، فإذا كانت المعلومات غير ملائمة أو خاطئة أو غير دقيقة فمن الطبيعي توقع صدور قرار غير سليم، كما أنه كلما تحسنت جودة المعلومات كلما ازدادت فاعلية القرار.

فالإدارة تحتاج إلى المعلومات المحاسبية لأداء وظائفها بكفاءة وفاعلية، من خلال سلطة ممارسة اتخاذ القرارات المختلفة وفي مختلف المواقف الإدارة.

ومما لاشك فيه أن نظام المعلومات المحاسبية يعد المصدر الرئيسي للحصول على هذه المعلومات ذات الطابع المالي والاقتصادي وغيرها، والتي تستخرج من البيانات العديدة التي يسجلها المحاسب يوميا.

كما أن المعلومات المحاسبية شأنها شأن أي معلومات أخرى، حيث تمثل زيادة في المعرفة وتخفيض مخاطر عدم التأكد لدى متخذي القرار، وعلى عكس المعلومات الوصفية أو الشخصية، فالمعلومات المحاسبية عادة ما تكون كمية أو موضوعية، حيث تساعد هذه الأخيرة متخذ القرار بصورة أكثر فعالية مما لو كانت وصفية أو شخصية.

كما تبرز أهمية المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات من خلال ما يلي[25]:

- ✓ إن درجة الجودة في المعلومات المتوفرة لمتخذ القرار لها تأثير كبير على درجة القرار المتخذة، فكلما زادت درجة الجودة في تلك المعلومات، كلما كان اختيار متخذ القرار من بين أفضل البدائل، أي أن المعلومات الجيدة تزيد من معرفة متخذ القرار، وتقلل من جوانب المخاطرة المرتبطة باتخاذ القرارات.
- ✓ إن المعلومات المحاسبية تؤثر بشكل كبير في توقعات صانع القرار بالنسبة للأحداث القادمة بحيث يصبح العائد المتوقع من قرار أكبر ما يمكن، كما تساعد المعلومات المحاسبية أيضا في توضيح الرؤية لصانع القرار، وتحسين وتنمية إدراكه وزيادة فعالية صانع القرار وتحفيزه لاتخاذ القرار بصورة مباشرة من خلال الاختيار الجيد من بين البدائل المتاحة، وبالتالي صدور قرار رشيد.
- ✓ إن هناك اختلافا في المستويات الإدارية الثلاثة، ومن ثم تأثير ذلك على طبيعة ونوعية المعلومات المحاسبية اللازم توفرها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية لتلبية احتياجات الإدارة في كل مستوى.
- ✓ الاهتمام بتوجيه البحوث المحاسبية نحو الجوانب السلوكية المتعلقة بالكشف عن تأثير مخرجات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على تصرفات متخذي القرارات. أي معرفة سلوكيات متخذي القرار حيال استخدام المعلومات المحاسبية خاصة فيما يتعلق بدورية وسرعة التقارير المحاسبية وكذلك السرعة المطلوبة في إعداد هذه التقارير وتسليمها في الوقت المناسب عند الطلب.
- ✓ أخيرا يتضح من خلال ما سبق أهمية المعلومات المحاسبية في مجال اتخاذ القرارات، حيث أن المؤسسات أصبحت تعتمد وبشكل كبير على المعلومات المحاسبية، وهذا ما يفسر التزايد المستمر في الطلب على هذه المعلومات المحاسبية في السنوات الأخيرة.

ومن العوامل الهامة التي ساعدت على هذا التزايد انخفاض تكلفة استخدام أجهزة الحاسوب، وبالتالي أصبح متخذ القرار اليوم أكثر استخداما للمعلومات المحاسبية واسترشادا بها في قراراته من نظيره في الأمس.

2- **خصائص المعلومات المطلوبة لاتخاذ القرارات:** هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوافر في المعلومات المقدمة لمتخذ القرار والتي تكون ذات قيمة لمستخدميها، حيث سيتم عرضها وفق ثلاثة أبعاد رئيسية كما يلي[26]:

1- **البعد الزمني:** يتضمن هذا البعد الجوانب التالية:

- ✓ التوقيت: ويقصد به توفير المعلومات في الوقت المناسب لمتخذ القرار.
- ✓ الحداثة: يجب أن تكون المعلومات متجددة وحديثة للاستفادة منها عند تقديمها لمتخذ القرار.
- ✓ الفترة الزمنية: يقصد بها الفترة الزمنية المطلوب توفير المعلومات عنها.

2- **بعد المضمون (المحتوى):** ويتضمن هذا البعد الجوانب التالية

- ✓ الدقة: أي خلو المعلومات من الأخطاء لأن دقة المعلومات تساهم في جودة القرارات.
- ✓ الصدق والثبات: أي إعطاء المعلومات نفس النتائج التي أعطتها في كل مرة استخدمت فيها وأن تكون المعلومات التي يقدمها النظام تمتاز بالصدق والواقعية وتتطابق مع معطيات الواقع شكلا ومضمونا.
- ✓ الملاءمة: أي أن تكون المعلومات ملائمة ووثيقة الصلة ولها دور في تحسين عملية اتخاذ القرار.
- ✓ الشمولية: ويقصد بها قدرة المعلومات على إعطاء صورة كاملة عن المشكلة، وعلى متخذ القرار أن يقدر كمية المعلومات اللازمة لحل المشكلة حتى يتجنب الوقوع في بحر من المعلومات ما يسمى « بالإغراق» .
- ✓ الإيجاز: أي تقديم المعلومات اللازمة للأنواع المختلفة من القرارات حيث أنه لكل قرار وما يتطلبه من معلومات.

3- **البعد الشكلي:** يتعلق البعد الشكلي بكيف تقدم المعلومة وتكون حاضرة لمن يطلبها، فهي تتعلق بالإجابة عن التساؤل « كيف » ويتضمن الجوانب التالية:

- ✓ الوضوح: أي تقديم المعلومات بطريقة وشكل يسهل فهمها من قبل المستخدم كلما أمكن ذلك، بحيث تكون المعلومات واضحة وخالية من الغموض حتى يتمكن متخذ القرار من الوصول إلى قرار صائب.
- ✓ التنظيم: ويقصد به أن تقدم المعلومات بشكل مرتب ومنسق ضمن معايير محددة مسبقا يتم تعظيم الاستفادة منها.
- ✓ المرونة: يقصد بها قابلية المعلومات على التكيف لأكثر من مستخدم وأكثر من تطبيق لذا يجب أن تكون المعلومات متوفرة بشكل مرن يمكن استخدامها مع الأنواع المختلفة للقرارات بفاعلية.
- ✓ العرض: ويقصد به طريقة عرض المعلومات، كأن تقدم بشكل مناسب كأن تكون مختصرة أو تفصيلية بشكل كمي أو وصفي أو أن تعرض على شكل جداول توضيحية.

3- استخدام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات

إن الهدف الأساسي من أي نظام محاسبي يتمثل في توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب وبالمضمون المناسب، وبالتكلفة المناسبة وللشخص المناسب، كما تعتبر المعلومات المحاسبية احد الأركان الأساسية للنظام المتكامل لاتخاذ القرارات على مستوى أي مؤسسة اقتصادية، بل إن من أهم أسباب وجود المحاسبة وتطورها المستمر يتمثل في أنها توفر معلومات تعتبر أساس لاتخاذ القرارات إذ يقوم المحاسب بتوفير المعلومات المناسبة سواء للأطراف الداخلية بالمؤسسة أو للأطراف الخارجية لترشيد عملية اتخاذ القرارات[27].

وتتمثل أهم الوظائف التي تقدمها المعلومات في اتخاذ القرارات فيما يلي[28]:

- وصف المواقف والأحداث المختلفة والمؤثرة على اتخاذ القرار والتي تمثل المناخ الذي يتم في إطاره اتخاذ القرار.
- تحليل المواقف والأحداث السابقة وتفسيرها للوصول إلى العوامل والمتغيرات الأساسية المحددة لها، وكذلك للوصول إلى العلاقات التي تربط العوامل وتحركها.
- مساعدة متخذ القرار في اتخاذ القرارات من خلال توفير أسس المقارنة والمفاضلة بين الحلول والإجراءات البديلة لاختيار أفضلها.

- توفير المعلومات عن الأحداث والظواهر المستقبلية « التنبؤات» الأمر الذي يمكن متخذ القرار من الإعداد لها والتخطيط لمواجهتها.
- تقييم السياسات والقرارات لبيان مدى فعاليتها وكفاءتها لتوفير المعلومة اللازمة لمتخذ القرار.

كما تتمثل المنافع التي يمكن أن تتحقق من استخدام وتوفر المعلومات لمتخذ القرار فيما يلي[29]:

- تنمية قدرات متخذ القرار من خلال الاستفادة من المعلومات المتاحة .
- ترشيد وتنسيق ما يبذله متخذ القرار من جهد في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات.
- اكتساب قاعدة معرفية عرضية لحل المشكلات.
- توفير بدائل وأساليب حديثة لحل المشكلات واختيارات تكفل الحد من هذه المشكلات في المستقبل.
- والأهم من كل ما سبق ضمان القرارات السليمة في جميع أقسام المؤسسة وعلى مختلف مستويات المسؤولين فيها.

الخاتمة:

أدى كبر حجم المؤسسات وتوسع أنشطتها وزيادة عدد فروعها إلى ضرورة توفير معلومات دقيقة تفيد وبشكل فعال في اتخاذ القرارات،حيث تعتبر المعلومات المحاسبية الوسيلة الأساسية والعصب المحرك لاتخاذ القرارات بالمؤسسة فكلما كانت المعلومات المحاسبية تتوفر على مجموعة من الخصائص وفي الوقت المناسب كلما ساهمت في تحسين اتخاذ القرارات وذلك من خلال:

- إن دقة وجودة المعلومات المحاسبية تعتبر بمثابة الأساس الذي تبنى عليه القرارات والتي تؤثر على نشاط المؤسسة ،
- تستمد المعلومات المحاسبية أهميتها ومكانتها من خلال مدى مساهمتها في عملية اتخاذ القرار،
- إذا توفرت في المعلومات المحاسبية مجموعة من الخصائص فإنها تكون ذات منفعة ومفيدة في اتخاذ القرارات ،

- تمكن المعلومات المحاسبية متخذي القرارات من الاعتماد عليها وبشكل كبير في اتخاذ قراراتهم .
- تتسم المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص والتي تساهم في تحسين اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية.

الهوامش:

[1]زياد هاشم يحي السقا، قاسم إبراهيم الحبيطي، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحدباء للطباعة والنشر، العراق، 2003، ص 27.

[2]أحمد حسين علي حسين، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص 48.

[3]رياض زلاسي، إسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية دراسة حالة شركة ألیانس للتأمينات الجزائرية خلال 2009– 2010، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وجباية، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012، ص 36.

[4]Eric tort, organisation et management des systemes comptabilité, Dunod Paris, 2003, PP 9, 10.

[5]حيدر محمد بنى عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة،دار الحامد للنشر والتوزيع،الاردن،2007،ص ص96–99.

[6]كردودي سهام، المعلومة المحاسبية والرقابة الجبائية، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2008 – 2009 ، ص 58.

7كمال خليفة أبو زيد، عطية عبد الحي مرعي، مبادئ المحاسبة الإدارية الحديثة، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2004، ص 18.

[8]مؤيد الفضل، المنهج الكمي في اتخاذ القرار المثلي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 30.

[9]أحمد ماهر، اتخاذ القرار بين العلم والابتكار، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 21.

[10]نواف كنعان، اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 83.

[11]عدنان عواد الشوابكة، دور نظم وتكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص ص 239، 240.

[12]مصطفى يوسف كافي وآخرون، المفاهيم الإدارية الحديثة « مبادئ الإدارة »، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص ص 141– 143 .

[13]فيصل محمود الشواورة، مبادئ إدارة الأعمال " مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية"،دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص ص 93، 94.

[14]حسين بلعجوز، مرجع سابق، ص ص 100، 101.

[15]كاسر نصر منصور، مرجع سابق، ص 45.

[16]عدنان عواد الشوابكة، مرجع سابق، ص 235.

[17]حسين علي مشرقي، نظرية القرارات الإدارية، مدخل كمي في الإدارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 1997، ص ص24، 25.

[18]كاسر نصر منصور، مرجع سابق، ص ص 46، 47.

[19]نفس المرجع، ص 47.

[20]عدنان عواد الشوابكة، مرجع سابق، ص 237.

[21] نفس المرجع ، ص 238.

[22] كاسر نصر منصور، مرجع سابق، ص 49.

[23]سيد صابر ثعلب، مرجع سابق، ص 308.

[24]فياض حمزة رملي، نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة مدخل معاصر لأغراض ترشيد القرارات الإدارية، الأباي للنشر والتوزيع، السودان، 2011، ص .211

[25]فياض حمزة رملي، مرجع سابق، ص 213.

[26]عبد اللاه إبراهيم الفقي، نظم المعلومات المحوسبة ودعم اتخاذ القرار، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012،ص ص 136- 139.

[27]ماهر سالم أبو هداف، تقيم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وتمويل الجامعة الإسلامية – غزة، 2011، ص 41.

[28]عبد الاه إبراهيم الفقي، مرجع سابق، ص 116.

[29] محمد عبد الفتاح ياغي، اتخاذ القرارات التنظيمية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،2010،ص ص 175، 176.